

## The Success Factors of Business Incubators and Their Effect on Developing the Creative Capabilities of Small Enterprises in Jordan

*Husam Mahmud Abu Hamour<sup>1</sup> and Hamzeh Mansour Alzoubi<sup>2</sup>*

### ABSTRACT

The aim of this study is to recognize the influence of the success factors of business incubators on developing creative capabilities in small enterprises in Jordan. The research population consisted of the owners of Jordanian small enterprises, whether incubated or not. The study sample consisted of (384) respondents. The research problem was represented by the limited academic interest in researching the role of business incubators in the field of supporting and developing creative capabilities of small projects, which is still weak, specifically in Jordan, where the studies that dealt with this important sector are still relatively few. The results of this study showed that the factors of success for business incubators (good financial plan, qualified human resources and business community and supporters) were efficient in developing the creative capabilities of the Jordanian small enterprises. Based on the results achieved, this study recommends giving attention to the important role of business incubators in supporting small businesses and providing them with creative capabilities. Furthermore, business incubators are recommended to form strategic partnerships with the business society.

**Keywords:** Business incubators, Creative capabilities, Small enterprises in Jordan.

---

1 Associate Professor, Department of Business Administration, Faculty of Business, Al-Balqa Applied University, Salt, Jordan. dr.husamabuhamour@bau.edu.jo

2 Researcher Assistant, Faculty of Graduate Studies, Al-Balqa Applied University, Salt, Jordan. Hamza.alzoubi@bau.edu.jo

Received on 20/10/2019 and Accepted for Publication on 9/2/2020.

## عوامل نجاح حاضنات الأعمال وأثرها في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن

حسام محمود أبو حمور<sup>1</sup>، وحمزة منصور الزعبي<sup>2</sup>

## ملخص

هدف هذا البحث إلى التعرف على أثر عوامل نجاح حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن. شمل مجتمع البحث الأفراد أصحاب المشاريع الصغيرة في الأردن، سواء تم احتضانها أو لم يتم. أما عينة الدراسة، فتكونت من (384) مستجيباً. وتمثلت مشكلة البحث في محدودية الاهتمام الأكاديمي ببحث دور حاضنات الأعمال في دعم القدرات الإبداعية للمشروعات الصغيرة وتمتينها، الذي ما زال ضعيفاً، وتحديدًا في الأردن. وما زالت الدراسات التي تناولت هذا القطاع المهم قليلة نسبياً. يعتبر هذا البحث من الأبحاث الميدانية التي اتبع فيها الباحثان الأسلوب الوصفي التحليلي. وخلص البحث إلى وجود تأثير لعوامل نجاح حاضنات الأعمال بمحاورها (وجود خطة مالية سليمة، وتوافر الموارد البشرية المؤهلة، ومجتمع الأعمال والجهات الداعمة) في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن. وتبين أن عوامل نجاح حاضنات الأعمال تسهم في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن. وقدم البحث عدداً من التوصيات، أبرزها التأكيد على أهمية امتلاك حاضنات الأعمال المقدرّة على جذب المستثمرين والداعمين للمشاريع الصغيرة، وتوفير العدد الكافي من العاملين في حاضنات الأعمال، بالإضافة إلى التأكيد على أهمية قيام إدارة حاضنات الأعمال بتكوين شراكات استراتيجية فعالة مع مجتمع الأعمال.

الكلمات الدالة: حاضنات الأعمال، القدرات الإبداعية، المشاريع الصغيرة في الأردن.

## المقدمة

دورها في الاقتصاد الوطني؛ فهي المحرك الأساسي للنشاط والنمو الاقتصادي في معظم الدول، وبالذات في الدول النامية. وتتمتع تلك المؤسسات بخصوصيات مميزة مثل: المرونة، والقدرة على التغيير السريع، والقدرة على الابتكار والتطوير (عبابة وحجوبة، 2017).

وتمثل المشاريع الصغيرة أحد التوجهات التي تتبعها دول العالم المتقدم والنامي على حدٍ سواء، ومنها الأردن. وهي تُعد من الحقول الهامة والواعدة في اقتصاديات الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية على حدٍ سواء؛ فهي تسهم في تحريك عجلة النمو الاقتصادي وفي تحقيق أهداف خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة. كما تعتبر مثل هذه المشروعات الريادية النواة الأولى في تأسيس منظمات الأعمال الكبيرة على مختلف مستوياتها التنظيمية، مما يجعل مثل هذه المنظمات قادرة على الدخول إلى الأسواق (الزيادات وأبو جليل، 2017، ص2).

وبالرغم من أهمية المشروعات الصغيرة في دعم اقتصاديات

يشهد العصر الحالي العديد من التغيرات المتسارعة في شتى المجالات، وباتت هذه التغيرات تمثل نقطة تحول نحو تبني المفاهيم الجديدة والمتميزة التي تتيح للمشروعات على اختلاف أنواعها فرص النمو والرقى، من خلال البحث عن آليات ووسائل ناجعة للاستغلال الأمثل للثروة البشرية الوطنية لتحقيق عددٍ من المكاسب الاقتصادية والاجتماعية، فظهرت حاضنات الأعمال كأحد الحلول لخلق فرص عمل جديدة أمام الموارد البشرية المحلية، خاصةً في مجال المشروعات الصغيرة.

وإدراكاً لأهمية المشاريع الصغيرة، فقد زاد الاهتمام بها لتعاطم

\* أستاذ مشارك، كلية الأعمال، جامعة البلقاء التطبيقية.  
husamabuhamour@bau.edu.jo

2 مساعد باحث، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية.  
Hamza.alzoubi@bau.edu.jo

تاريخ استلام البحث 2019/10/20 وتاريخ قبوله 2020/2/9.

فإن الاهتمام الأكاديمي ببحثها ما زال ضعيفاً، وتحديداً في الأردن، وما زالت الدراسات التي تناولت هذا القطاع المهم قليلة نسبياً.

ويعتقد الباحثان أن محدودية البحث في هذا المجال ستحول دون تقييم الوضع الراهن لعمل هذه الحاضنات، وبالتالي الوقوف على بعض الجوانب الهامة في تطوير أدائها في خدمة قطاع الأعمال الصغيرة الكبير نسبياً في الأردن.

وبما أن قطاع المشاريع الصغيرة جزء لا يتجزأ من الاقتصاد الكلي في الأردن، وأنه يتألف من وحدات اقتصادية متكاملة تشمل جميع الأقسام المالية والإدارية مثل أي وحدة اقتصادية أخرى، فإنه يتطلب قدرات إبداعية، وهذه القدرات تتعكس أثارها بشكل كبير على اتخاذ القرارات المتعلقة بتأسيس حاضنات الأعمال، وقد باتت تشكل أولوية من أهم الأولويات التي يعتمد عليها الأفراد عند تأسيس مشاريعهم الصغيرة. وبالتالي فإن البحث يطرح الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى تقديرات أفراد العينة لعوامل نجاح حاضنات الأعمال؟
- 2- ما مستوى تقديرات أفراد العينة للقدرات الإبداعية؟
- 3- هل يوجد أثر لعوامل نجاح حاضنات الأعمال بمحاورها (وجود خطة مالية سليمة، وتوافر الموارد البشرية المؤهلة، مجتمع الأعمال والجهات الداعمة) في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن؟

#### هدف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التعرف إلى مستوى تقديرات أفراد العينة لعوامل نجاح حاضنات الأعمال.
- 2- التعرف إلى مستوى تقديرات أفراد العينة للقدرات الإبداعية.
- 3- بيان أثر عوامل نجاح حاضنات الأعمال بمحاورها (وجود خطة مالية سليمة، وتوافر الموارد البشرية المؤهلة، ومجتمع الأعمال والجهات الداعمة) في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن.

الدول، فإن نسبة فشل هذه المشاريع وانسحابها من السوق يدفع إلى ضرورة إيجاد حلول جذرية من خلال إرساء آليات دعم لها تساعد في مواصلة مشوارها، وهذا ما دأبت إليه العديد من الدول. فقد أظهرت معظم الدراسات الحديثة أهمية الاهتمام بمتابعة عمل المشاريع الصغيرة لتأهيلها ومساعدتها للدخول في المجال التنافسي (عاشور، 2016).

ومن هنا أصبح من الضروري إنشاء منظومات عمل لدعم القدرات الإبداعية ذات الأثر المباشر في القدرات التنافسية لهذه المشروعات. لذا بات من المهم تفعيل دور حاضنات الأعمال في هذا السياق لدعم المشروعات الصغيرة وتنمية المجالات الإبداعية لديها لخلق الميزات التنافسية، وذلك من أجل تطوير قدراتها على مواجهة المنافسة الدولية، بما يكفل لها فرص البقاء والنمو والاستمرارية (بودرامة ومهملي، 2016).

بناءً على ما تقدم، يلاحظ أن المشاريع الصغيرة بحاجة إلى إيجاد نوع من التناغم بين ما تمتلكه من معرفة كلية وقدرات فنية ومالية تصل بها إلى مركز تنافسي للولوج إلى عالم المنظمات الكبيرة والتميزة. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتوضيح أثر عوامل نجاح حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن التي تعتبر أداة من الأدوات الفاعلة في تنمية الاقتصاد الوطني الأردني، فضلاً عن أن هذه المشروعات مقوم أساسي من مقومات تطور الدول، وبمثابة المرآة التي تعكس النهضة الاقتصادية للدولة.

#### مشكلة البحث وعناصره

يبرز الدور الرئيسي لحاضنات الأعمال من أنها من أنسب الآليات المستحدثة لتنمية المشاريع الصغيرة والجديدة والمساعدة في ترجمة الأفكار على أرض الواقع، وذلك من خلال تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات، تختلف حسب احتياجات المشروع المحتضن والمرحلة التي يمر بها. وعلى الرغم من أهمية دور حاضنات الأعمال في دعم القدرات الإبداعية للمشروعات الصغيرة وتنميتها، التي تُعد من الناحية النظرية والعملية نواة أساسية للنمو والتقدم الاقتصادي والاجتماعي عموماً، وعلى الرغم من أن إدراك أهميتها والاهتمام بها بدأ من جانب الحكومات جميعاً لا سيما في الدول النامية، الأمر الذي بات ينعكس في خطط التنمية العامة وسياساتها بهدف دعمها ويقصد مسانبتها،

**أهمية البحث**

ذلك أن نجاح العديد من المشروعات الصغيرة واستمرارها ونموها تمثل نواة أساسية للمشروعات كبيرة الحجم.

وعليه، ستكون هذه الدراسة بما تتوصل إليه من نتائج نواة تأسيسية لبحوث لاحقة في مجال تقييم دور حاضنات الأعمال الأردنية، إضافةً إلى توجيه أظان متخذي القرار في هذه الحاضنات نحو أهمية تنمية القدرات الإبداعية لقطاع المشروعات الصغيرة إذا أرادوا له الاستمرار والبقاء والنمو في ظل التحديات العالمية الراهنة.

**فرضيات البحث**

تمت صياغة فرضيات البحث على النحو الآتي:

- 1- مستوى تقديرات أفراد العينة لعوامل نجاح حاضنات الأعمال مرتفع.
- 2- مستوى تقديرات أفراد العينة للقدرات الإبداعية مرتفع.
- 3- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعوامل نجاح حاضنات الأعمال بمحاورها (وجود خطة مالية سليمة، وتوافر الموارد البشرية المؤهلة، ومجتمع الأعمال والجهات الداعمة) في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن. وتتنبأ من الفرضية الثالثة الفرضيات الفرعية الآتية:

**الفرضية الفرعية الأولى:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لوجود خطة مالية سليمة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن.

**الفرضية الفرعية الثانية:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوافر الموارد البشرية المؤهلة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن.

**لفرضية الفرعية الثالثة:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لوجود مجتمع الأعمال والجهات الداعمة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن.

**أولاً: الأهمية النظرية**

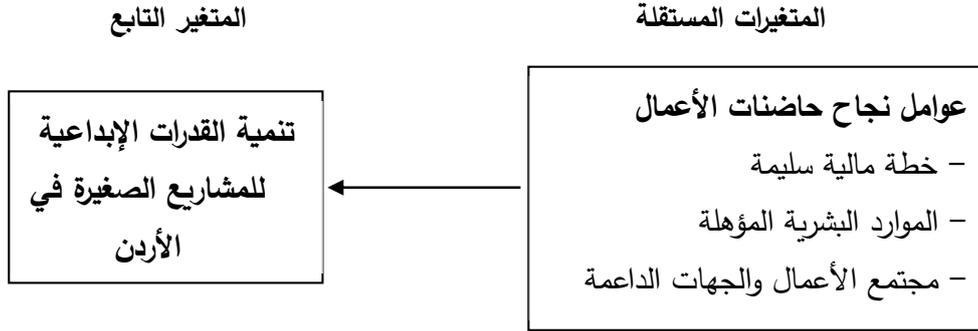
تتبع أهمية البحث من أنه يتناول موضوعاً ذا أهمية كبيرة في الوقت الحاضر. وتكمن أهمية قطاع المشاريع الصغيرة في قدرة هذا القطاع على الإسهام الفعال في عملية التنمية بأنواعها ومجالاتها، وتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، منها: دعم النمو والازدهار الاقتصادي، وتنشيط العجلة الاقتصادية، وتوفير فرص العمل، وتعزيز سياسات مكافحة البطالة، والحد من الفقر، وتكوين علاقات تشابك بين قطاعات الاقتصاد الوطني، إلى جانب تشجيع روح الابتكار والإبداع والاختراعات، وجذب الاستثمارات الأجنبية، واستغلال الموارد المحلية المتاحة، وتوسيع الأسواق، وتنمية الطاقات البشرية والتقنية، وتعزيز القدرة التنافسية.

وتظهر أهمية هذه الدراسة في ظل التطور المستمر والسريع في هذا المجال، مما يجعل منه مجالاً خصباً يستلزم توجيه اهتمام القائمين على المشروعات الصغيرة في الأردن حتى يمكن الاستفادة منها في خدمة الإدارة في القيام بوظائفها كالتخطيط والرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات المتعلقة بتلك المشروعات.

**ثانياً: الأهمية العملية**

تكمن أهمية هذه الدراسة عملياً في تناولها إحدى أهم الآليات المعاصرة في تعزيز النمو والازدهار الاقتصادي، ألا وهي حاضنات الأعمال، وكذلك في أهمية القطاع المبحوث (المشروعات الصغيرة) الذي يتسم عادةً بعدد من الخصائص التي تجعله قادراً على حل الكثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، ومن أبرزها مشكلة البطالة، واستيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي مؤسسات التعليم العالي. كما تسهم هذه المشروعات في دعم الاقتصاد الوطني وتنميته وتحقيق الاستقرار له، وذلك من خلال تنوع مصادر الدخل، وتوسيع القاعدة المحلية في الإنتاج، إضافةً إلى تحقيق التكامل والتوازن بين الأنشطة الاقتصادية، وتطوير المهارات والتكنولوجيا المحلية. أضف إلى

## نموذج البحث



الشكل (1): نموذج البحث

المصدر: النموذج من إعداد الباحثين (استناداً إلى دراسة الزهراني، عبدالله (2013) ودراسة مهدي، جابر (2015)

## الدراسات السابقة

توصلت دراسة الزهراني (2013) إلى أن حاضنات الأعمال التكنولوجية السعودية تقوم بتقديم مجالات الدعم الأدايني والإبداعي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي يتم احتضانها بدرجة عالية، بالإضافة إلى وجود علاقة قوية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مدى توافر الإمكانيات المادية والبشرية في حاضنات الأعمال التكنولوجية السعودية وبين مدى قدرتها على توفير مجالات الدعم الأداينية والإبداعية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

كما توصلت دراسة (Cullen, 2014) إلى أن حاضنة الأعمال هي جزء من سلسلة القيمة الكبيرة التي تربط المشروعات المنتسبة بنظام الدعم الحيوي مثل مقدمي الخدمات المحليين (المحامين، والمحاسبين، ومقدمي الخدمات للشركات)، لتأسيس العلاقات التي سوف تستمر بعد مغادرة المشروع لحاضنة الأعمال. وتبين أيضاً وجود انحياز لمعايير الأداء المتعارف عليها، ولكن هناك مجالاً لتحسين الانحياز للسوق وفترات الاحتضان.

أما دراسة (الشميري والمحميد، 2014) فقد هدفت إلى تشخيص واقع تمويل مشاريع ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر خبراء ريادة الأعمال، وأثره في إنشاء المشروعات الصغيرة وتطورها. طبقت الدراسة على 43 خبيراً في ريادة الأعمال، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لتمويل المشروعات الصغيرة في إنشائها ونموها. ومن أهم توصيات هذه الدراسة إنشاء صندوق لرأس المال الجريء، واستحداث وحدة

مركزية تشرف على المشروعات الصغيرة.

وخلصت دراسة (مهدي، 2015) إلى أن حاضنات المشروعات تهدف بشكل أساسي إلى الترويج لروح الريادة، ومساندة المشاريع الريادية الصغيرة في مواجهة صعوبات مرحلة الانطلاق. وبينت وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين خدمات حاضنات المشروعات وتعزيز ريادة الأعمال؛ إذ ارتبطت الخدمات المعتمدة في الدراسة (إدارية، استشارية، تنمية الموارد البشرية، مالية، تسويقية، فنية، سكرتارية) مع تعزيز ريادة الأعمال بعلاقة معنوية موجبة.

وأجرى (Omri, Frikha and Bouraoui, 2015) دراسة هدفت إلى تحديد العوامل المؤثرة في نجاح المشروعات الصغيرة، وطبقت الدراسة على 228 مشروعاً صغيراً في تونس، وقدمت الدراسة نموذجاً يفسر العوامل المؤثرة في نجاح المشروعات الصغيرة.

وتوصلت دراسة الزيادات وأبو جليل (2017) إلى أنه يوجد دور للخدمات التي تقدمها مراكز الإبداع التكنولوجي في تعزيز توجهات طلبة الجامعات الأردنية نحو ريادة الأعمال وامتلاك المشاريع الخاصة. وتبين أن المتوسطات الحسابية لهذه الخدمات جاءت بمستوى مرتفع من الأهمية.

وهدف دراسة عبابة وحجوبة (2017) إلى الوقوف على متطلبات استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. وتوصلت إلى أنه تتركز نشاطات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

## الإطار النظري

### حاضنات الأعمال

اختلف الدارسون والباحثون حول تحديد الإطار المفاهيمي الخاص بحاضنات الأعمال، إلا أن هناك تأكيدات على أنها بيئة متكاملة من التسهيلات والآليات التي تقدم الدعم لرواد الأعمال في إدارة مشروعاتهم الصغيرة وتنميتها ورعايتها لمدة محدودة بما يكفل لها فرصة أكبر للنجاح، حتى تتمكن من البقاء والنمو والاستمرار، ويقلل من حجم المخاطر واحتمالات الفشل التي تواجهها، من خلال تهيئة الكيان القانوني والفني والمالي الذي يحتوي على التسهيلات المساعدة والملازمة ويتمتع بالإمكانيات والمعلومات والعلاقات التشابكية التي ترافق متطلبات مرحلة التأسيس وبداية النشاط حتى تتمكن من البقاء والنمو (Lavrow & Sample, 2012: 11).

وتعرف حاضنة الأعمال بأنها: "مؤسسة قائمة بذاتها تتمتع بالشخصية الاعتبارية، توفر مجموعة من الخدمات والتسهيلات للمؤسسات الصغيرة وتساعد على تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق. وقد تكون حاضنة الأعمال مؤسسة خاصة أو مختلطة أو تابعة للدولة، وهذه الأخيرة تعطي لها دعماً قوياً (رحيم، 2013، ص168).

كذلك عرفت حاضنات الأعمال بأنها "بناء مؤسسي حكومي أو خاص يمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم المشورة والنصح والخدمات المساعدة والمساعدات المالية والإدارية والفنية للصناعات الصغيرة، سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط أو في أثناء ممارسته أو خلال المراحل المختلفة التي تمر بها المنشآت المختلفة. كما توفر هذه الحاضنات فرصاً للشراكة في الخدمات المكتبية والتجهيزات والآلات والتأجير ونقل التقنيات وغيرها" (الحناوي، 2016، ص26).

وتعمل حاضنات الأعمال على تقديم حزمة من الخدمات للمشاريع الصغيرة للأعضاء المنتسبين. فبعد تأسيس الحاضنة وتوفير المكان المناسب لها، فإن طلبات الانتساب من أصحاب المبادرات الذين يحملون أفكاراً جديدة لتنفيذها تبدأ بالتوافد على الحاضنة. وتقوم لجنة متخصصة بدراسة جميع الطلبات المقدمة إليها ومن ثم إصدار قرارها بشأن قبول أي نوع منها، ومن ثم تعمل على تقديم حزمة من الخدمات والتسهيلات: من مكان عمل

في القطاعات غير المنتجة للقيمة المضافة، التي تعتمد على تكنولوجيا بسيطة وعلى كثافة عمل مرتفعة. ويعتبر قطاع البناء والأشغال العمومية، والتجارة، والنقل والاتصال أهم القطاعات التي تنشط فيها هذه المؤسسات.

وأكدت دراسة مراد وأنيسة (2018) أن حاضنات الأعمال في الجزائر من أهم المداخل المطروحة ضمن أجندة مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية المستدامة، وترسيخ دورها ضمن سلسلة خلق القيمة في الاقتصاد الوطني من خلال الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال وتنميتها وتذليل مختلف العوائق التي تواجهها بغية تعزيز روح الريادة والعمل الحر ونشرها.

كما أبرزت دراسة سعدالله وطالبي (2018) تطور مهنة حاضنات الأعمال وإدارة صناديق الاستثمار الخاص ورأس المال المخاطر كأدوات تمويلية مهمة يمكنها أن تصاحب المشاريع الصغيرة والناشئة في المغرب وباقي دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط في مراحلها الأولى، خاصة عندما تجد ريادة الأعمال صعوبات في الحصول على التمويل التقليدي من البنوك.

وأخيراً هدفت دراسة نصير وزين (2018)، إلى تسليط الضوء على الأهمية التي يلعبها قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وبينت أن الجزائر عملت على دفع هذا القطاع وتمكينه من القيام بدوره الاقتصادي على أتم وجه، وأن ذلك صاحبه إرادة سياسية أنشئت بموجبها وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واتخذت سلسلة من الإجراءات والتدابير بعد الأزمة النفطية عام 2014، ومن هذه التدابير حاضنات الأعمال التي تعتبر من أشكال النهوض بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

### ما يميز البحث الحالي

إن ما يميز هذا البحث أنه لم يقتصر على دراسة الأدوار التي تمارسها حاضنات الأعمال بشكل عام من حيث بيان دورها في تنمية المشاريع الصغيرة. فبالإضافة إلى ذلك، فقد تعدى البحث هذا الهدف إلى أكثر من ذلك من خلال دراسة أثر عوامل نجاح حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن؛ إذ يلقي البحث الضوء على مدى مواكبة المشروعات الصغيرة في الأردن للأنظمة والمفاهيم والنماذج الإدارية الحديثة، وعلى وجه التحديد حاضنات الأعمال.

الأعمال، يتطلب الأمر نظرة واضحة ومرنة لتوفير الموارد البشرية ذات الخبرات والمؤهلات المناسبة، التي تستطيع القيام بتقديم الخدمات بشكل احترافي يساعد في إدارة الحاضنة بشكل فعال، مع تمتعها بالصلاحيات والاستقلالية الكافية في الميزانية واتخاذ القرارات المناسبة. كذلك يجب تنمية مهارات العمل لدى العاملين في الحاضنة لكي تكون قادرة على تعزيز وجودها في أي مجتمع، بالإضافة إلى أن تكون قادرة على خلق فرص العمل من خلال المؤسسات والجهات الداعمة التي تساعد الحاضنات في إقامتها وتمييزها (Brush et al., 2001). وتقوم نظرية رأس المال البشري على افتراض مفاده "أن الأفراد يسعون للحصول على تعويض نظير استثمارهم في رأس المال البشري. من خلال السعي للحصول على أقصى عائد اقتصادي لرأس المال البشري، وبهذا فإن ارتفاع مستوى الاستثمار في المشروعات الصغيرة والمتوسطة يسهم في تعزيز المقرة التنافسية لهذه المشروعات، وبالتالي تعزيز فرص نجاحها (Brown et al., 2005). ومن جانب آخر، فإن رأس المال البشري يحدد نجاح المشروع إذ إنه يسهم في تعزيز مقدرة المستثمرين على اكتشاف الفرص الاستثمارية واستغلالها، ويرتبط إيجاباً باستراتيجية التخطيط ودرجة المخاطرة في المشروع، ويوظف في تعزيز الموارد الأخرى للمشروع، ويسهم في زيادة مستوى الربحية للمشروع في حال تعزيزه (Honig, 1998).

**ثالثاً: مجتمع الأعمال والجهات الداعمة:** يتطلب إنشاء الحاضنة وجود إدارة علاقات جيدة مع رجال الأعمال والجهات التعليمية المختلفة والمنظمات الراعية التي تدعم الحاضنة بشكل أساسي لتكوين شراكة استراتيجية فعالة. والحاضنات الناجحة هي التي تكون قادرة على الاستجابة لحاجات مجتمع الأعمال المبتكرين، ومعرفة الاحتياجات الخاصة بإنشاء الأعمال، والتعرف إلى العملاء المرتقبين للحاضنات والأعمال التي يباشرونها، وهذا يساعد في تحديد الحجم الأمثل والموقع المناسب (Shane & Venkatraman, 2000).

### القدرات الإبداعية

القدرات الإبداعية يتم بموجبها القيام بإنشاء شيء جديد ذي

المشروع، وخدمات إدارية واستشارية ومالية، تقدم مقابل أجر أو رسم احتضان. ويتم توقيع عقد بين المؤسسات والحاضنة يتضمن تعهداً من المؤسسات بدفع رسوم الاحتضان وإخلاء الحاضنة بعد فترة زمنية محددة لكي يتاح للحاضنة استيعاب مؤسسات أخرى، بحيث تتعهد الحاضنة بتقديم الوسائل اللازمة لدعم المشاريع الصغيرة (مراد وأنيسة، 2018، ص6).

وفيما يخص معايير التحاق المشاريع بالحاضنات الأعمال، يمكن القول إن أهم شروط الالتحاق هو مدى احتياج المشروع للدعم من الحاضنة. ويجب أن تكون تلك المشاريع مبنية على الأشخاص المؤهلين أصحاب الأفكار الجيدة التي تساعده على النمو السريع. وهناك بعض الشروط الواجب توفرها في هذه المشاريع، منها: أن يكون لدى الريادي فكرة عمل أو مشروع واضح، وأن يخدم المشروع المجتمع الذي يتم إنشاؤه فيه ويوفر فرص عمل للأفراد. كما تشترط بعض الحاضنات في المتقدم أن يتوافر لديه التمويل اللازم، وأن يكون المشروع قابلاً للتوسع والنمو (مراد وأنيسة، 2018، ص6).

مما سبق، يرى الباحثان أن حاضنات الأعمال هي عملية وسيطة بين مرحلتي بدأ النشاط والنمو للمشروعات، وتساهم هذه العملية في تزويد المبادرين بالخبرات والمعلومات والإرشادات اللازمة لنجاح المشروع، وبالتالي فهي تعد بمثابة برنامج تنموي يساعد في تنويع النشاط الاقتصادي وتكوين الثروات ونشر التكنولوجيا وتسويقها وخلق فرص العمل.

وقد استخدم الباحثان ثلاثة عوامل تسهم تشكل محاور رئيسية في نجاح حاضنات الأعمال في أدائها لمهامها، وهي: وجود خطة مالية سليمة، وتوافر الموارد البشرية المؤهلة، ومجتمع الأعمال والجهات الداعمة. وفيما يلي نبذة عن هذه العوامل:

**أولاً: وجود خطة مالية سليمة:** من الضروري توفير التمويل اللازم من مرحلة بداية عمل الحاضنة ودراسة الجدوى إلى بداية افتتاحها حتى يتاح للبرنامج فرصة النجاح على المدى الطويل. فالخطة المالية السليمة القائمة على اليقين من مصادر دعم المشروع تؤثر في مقدرة الحاضنة على جذب المستثمرين والداعمين، بالإضافة إلى توفير الدعم المالي للحاضنة من المصادر التي تدار وتمول من البرامج الحكومية (مراد وأنيسة، 2018، ص7).

**ثانياً: توافر الموارد البشرية المؤهلة:** حتى تنجح بيئة حاضنة

مع تخصيص الوقت والجهد والمال، ويكون ذلك مصحوباً بالمخاطر. وعادة يتم التوصل إلى حل لمشكلة ما، أو إلى فكرة جديدة وتطبيقها، علماً بأن الإبداع هو الجزء الملموس المرتبط بالتنفيذ أو تحويل من الفكرة إلى منتج.

### العلاقة بين حاضنات الأعمال والقدرات الإبداعية

في ضوء ما أشارت إليه تقارير التنمية الإنسانية العربية والمؤشر العالمي لريادة الأعمال، فإن للإبداع والابتكار وقيادة المشاريع الريادية ارتباطاً جذرياً بالأساسيات الاقتصادية أكثر من أي عامل آخر في المجتمع. وهذا يتطلب سعي حاضنات الأعمال نحو تطوير الروح الإبداعية والفكر الإبداعي لدى أصحاب المشروعات الصغيرة (هيكل، 2018، ص 18).

ويمكن أن يتمثل الإبداع في مجالات متنوعة، منها تطوير منتج جديد، أو إدخال طريقة إنتاج أو عمل جديدة، أو إنشاء تنظيم أو مؤسسة جديدة، أو الحصول على الموارد بطريقة جديدة، أو إدخال وسائل تسويق وقنوات التوزيع مبتكرة... إلخ. وليكون الإبداع فعالاً، يجب أن يعتمد على الأسس التالية (الشليبي، 2014، ص 123):

- 1- دراسة أولويات العمل المتعلقة بالتطوير وتحليلها.
- 2- تشجيع المبادرات الفردية لمزاولة المشاريع التي لها جدوى اقتصادية.
- 3- العمل على نشر الوعي الإبداعي والتركيز على الموهوبين وأصحاب الابتكارات.
- 4- تبادل الأفكار والمقترحات والخبرات المتعلقة بإبراز قدرات الموهوبين وتنمية إمكاناتهم.
- ويرى الباحثان أن الفكرة الأساسية من وراء إنشاء حاضنات الأعمال تكمن في إيجاد آلية عمل وتطويرها لاحتضان أصحاب الأفكار الإبداعية ورعاية المشروعات ذات النمو العالي. وهنا يشار إلى أهمية أن يتكامل الإبداع مع المشروعات الصغيرة من خلال التقرد في تنظيم موارد المشروع وإدارتها واستخدامها بالشكل الأمثل الذي يؤدي إلى تطوير فكرة جديدة وتحويلها إلى شيء نافع يبنى عليه طلب جديد.

### المشاريع الصغيرة

يختلف تقييم حجم المشروع داخل الدولة نفسها، وذلك حسب

معنى وقيمة، وهي بمثابة عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة عند الأفراد الذين يواجهون المخاطر في رؤوس أموالهم التي تكون مصاحبة لعملية تخصيص الوقت والمال والجهد اللازم لإتمام عمل المشروع الصغير (3: Michael & Mark, 2015).

كما عرفت القدرات الإبداعية بأنها " حالة التقرد والعمل على تأمين شيء جديد ومختلف مع إعطائه قيمة ومعنى، وبذل الوقت والجهد اللازمين مع أخذ المخاطر بعين الاعتبار والعمل على تلقي المكافآت، وهي تعتمد بشكل كبير على الاختلاف ودرجة التنوع والتوافق الجيد، والأساليب الجديدة في أداء العمل" (Grilo, 2015: 1).

ويشير الزهراني (2013) إلى أن القدرات الإبداعية يمكن تحديدها في الأنواع الآتية:

- 1- **الإبداع الإضافي:** ويتضمن القيام بوضع خطوات إضافية في تطوير المنتج أو استخدامه.
- 2- **الإبداع التقني:** وهذا النوع من الإبداع لا يظهر أثره مباشرة على المنتج، وإنما يمثل تقدماً في آلية تقديم المنتج في أقصر وقت ممكن.
- 3- **الإبداع الاجتماعي:** ويتميز هذا النوع من الإبداع بمحتواه التكنولوجي الضعيف، ويشير إلى التغيير في سلوك الاستهلاك أو الاستعمال في الوقت نفسه.
- 4- **الإبداع الجذري:** ويتضمن محتوى تكنولوجياً قوياً، كما يتميز بتغيير جذري في سلوك الاستهلاك ومجالات الاستخدام.
- 5- **الاختراع:** وهو إحداث تغيير جوهري يؤدي إلى استحداث منتج جديد أو خدمة جديدة.
- 6- **الإبداع المتعلق بالتطوير في المنتجات،** ويشير إلى تحسين منتج موجود أو استحداث خواص جديدة له بالإضافة إلى زيادة جودة المنتجات.
- 7- **الإبداع في الخدمات:** وهو تطوير نظم التسويق أو استحداث أساليب إدارية جديدة.
- 8- **الإبداع في العمليات:** وذلك بإدخال عمليات تشغيل جديدة أو تحسين العمليات الحالية لتقليل التكلفة أو تحسين الجودة أو زيادة الإنتاجية.
- ويرى الباحثان أن القدرات الإبداعية تعني التجديد بوصفه إعادة تشكيل الأفكار القائمة أو استحداث أفكار جديدة لتأتي بشيء جديد وذو قيمة بالنسبة للمشروعات الصغيرة في الأردن،

وموجوداته ليس كبيراً" (جواد وآخرون، 2016، ص167). وتعرف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) المشروع الصغير بأنه ذلك المشروع الذي يديره مالك واحد يتكفل بكامل المسؤولية، ويتراوح عدد العاملين فيه بين 10 عاملين و50 عاملاً. ويصف البنك الدولي المشروعات التي يعمل فيها أقل من 10 أفراد بالمشروعات متناهية الصغر، والتي يعمل فيها بين 10 عاملين و50 عاملاً بالمشروعات الصغيرة، والتي يعمل فيها بين 50 عاملاً و100 عامل بالمشروعات المتوسطة (الشليبي، 2014، ص123).

وثمة تعريف آخر للمشروع الصغير هو أنه: منظمة يقيّمها أشخاص بهدف الربح من خلال ممارسة نشاط اقتصادي وبيع شيء يجده الآخرون نافعاً فيدفعون ثمناً له. كما يتسم بالاستمرارية وله وجود قانوني وعدد عماله محدود. وهو عبارة عن شركة أفراد؛ بمعنى أن الأفراد المالكين هم الشركة، ويديره مالكوه، ويتكون من مشروع اقتصادي واحد غير منوع في الإنتاج، وتسوده العلاقات الشخصية بين العاملين، ويعمل محلياً، وهو من جنسية واحدة، ورأسماله صغير (بودرامه ومهملي، 2016، ص3).

وهناك من يميز بين نوعين من المشاريع الصغيرة: الأول يُعنى بالمشاريع الصغيرة التقليدية المستقرة، وهي المشاريع التي لا تعمل في ممارسات إبداعية أو تسويقية جديدة، أما الثاني فيعنى بالمشاريع الصغيرة النامية، وهي المشاريع التي تسعى نحو النمو المستمر، وذلك من خلال الاعتماد على الأفكار الجديدة المبتكرة (مبارك، 2017، ص44).

لذلك فالريادة غالباً ما نتلمسها في المشاريع الصغيرة النامية، فأحياناً يبدأ الريادي نشاطه بمشروع صغير الحجم، ويسعى من خلاله للنمو والاستقلال والاعتماد على نفسه. وهذا نابع من سماته التي يتميز بها، وتتضمن حب الاستقلال وتحقيق الربح والنمو (مبارك، 2017، ص44).

ويعرف الباحثان المشروع الصغير بأنه كيان تنظيمي حي مستقل بذاته، يملكه ويديره، أو يديره فقط، منظم/ريادي/ "رجل أعمال" يعمل على التوليف والمزج بين عناصر الإنتاج (الأرض، والموارد، والعمل، ورأس المال)، بحيث يوجهها لإنتاج سلعة أو تقديم خدمة أو مجموعة من السلع والخدمات، وطرحها في السوق، من أجل تحقيق أهداف معينة لزيادة الطاقة الإنتاجية في المجتمع خلال مدة معينة.

مراحل النمو الذي مر ويمر بها اقتصاد تلك الدولة. ومن المعايير المستخدمة معيار العمالة، ومعيار رأس المال، ومعيار الإنتاج، ومعيار حجم الطاقة المستخدمة ونوعيتها، فضلاً عن معايير أخرى تأخذ في الاعتبار درجة التخصص ومستوى التقدم التكنولوجي. وقد يكون أكثر المعايير استخداماً في الدول الصناعية معيار العمالة، وذلك نظراً لسهولة الحصول على البيانات وإمكانية تحليلها ومعالجتها والخروج بنتائج كمية تدعم متخذي القرارات (عبابة وحجوبة، 2017).

ويرى البعض أن معيار العمالة لا يعد معياراً سليماً أو كافياً للتفرقة بين المنشآت الصغيرة والكبيرة، وأن الاسترشاد بمعيار رأس المال المستثمر قد يكون أكثر فاعلية، إضافة إلى معيارين آخرين هما: رقم الأعمال والقيمة المضافة (عاشور، 2016).

وعلى الرغم من اختلاف التعريفات للمشروعات الصغيرة، فهناك رأي يرجح أن أي تعريف للمشروع الصغير أو المتوسط يجب أن يحتوي على الأقل على اثنتين من الخصائص الأربع التالية (عبد الجابر، 2003، ص36):

- 1- عادة ما تكون إدارة هذا النوع من المشروعات الإنتاجية مستقلة؛ بمعنى أن مالك المشروع هو المدير في الوقت ذاته Self-employed.
  - 2- يوجد شخص واحد أو مجموعة شركاء يقدمون رأس المال، وهم المالكون عادة لمثل هذه المشروعات الإنتاجية.
  - 3- تتخذ هذه المشروعات الإنتاجية من المجتمع المحلي موقعاً لعملياتها الإنتاجية؛ إذ إن المالك والعاملين ينتمون للمجتمع نفسه.
  - 4- حجم المشروعات صغير نسبياً مقارنة مع الوحدات الإنتاجية الأكبر في القطاع نفسه. وهذا المعيار يحدد وفق حجم المبيعات أو عدد العمال أو رأس المال.
- ويعتبر تعريف المشروع الصغير ضرورياً لتقديم الخدمات والحوافز المشجعة لمساندة هذه المشروعات وزيادة كفاءتها. فتعرف المشروعات الصغيرة والمتوسطة بأنها "نشاط اقتصادي مملوك يدار بشكل مستقل من فرد واحد أو مجموعة من الأفراد لغرض لتحقيق أرباح، وينتج سلعة أو خدمات مفيدة للمجتمع" (العامري والغالبي، 2018، ص174).
- كذلك يعرف المشروع الصغير أو المتوسط بأنه "المشروع الذي يمتلكه فرد واحد أو عدد قليل من الأفراد وحجم مبيعاته

**منهجية البحث**

العدد من استمارات الاستبانة على أصحاب المشاريع الصغيرة الخدمية في الأردن وتم إخضاع 384 استبانة للتحليل الإحصائي.

يعتبر هذا البحث من الأبحاث الميدانية، وقد اتبع فيه الباحثان الأسلوب الوصفي التحليلي، بهدف التعرف إلى أثر عوامل نجاح حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن.

**أداة جمع البيانات والتحقق من صدقها وثباتها**

قام الباحثان بتصميم استبانة غطت جميع محاور البحث، وجرى اعتماد مقياس ليكرت خماسي الدرجات (موافق بشدة 5 علامات، موافق 4 علامات، موافق إلى حد ما 3 علامات، غير موافق علامتان، غير موافق بشدة علامة واحدة). وتم استخدام معامل كرونباخ ألفا، وقد بلغت درجة الاعتمادية (92.4%)، وهي نسبة ومقبولة لتعميم نتائج البحث وفق (Sekaran, 2015).

**مجتمع البحث وعينته**

يتكون مجتمع البحث من الأفراد أصحاب المشاريع الصغيرة في الأردن التي تم احتضانها من حاضنات الأعمال في الجامعات والمدن الصناعية في الأردن التي تتألف من ست حاضنات مختلفة. وهذه الحاضنات هي: مركز الإبداع الأردني في المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا (عمان)، ومركز الإبداع الأردني في كلية الزراعة- حاضنة الأعمال الزراعية (الجامعة الأردنية-عمان)، ومركز الإبداع الأردني لتكنولوجيا المعلومات (جامعة فيلادلفيا - جرش)، ومركز الإبداع الأردني في مدينة الحسن الصناعية (إربد)، ومركز الإبداع الأردني في مدينة الحسين بن عبد الله الثاني (الكرك)، ومركز الإبداع الأردني في مدينة الحسن الصناعية- حاضنة تكنولوجيا المعلومات (الموقع الإلكتروني [www.jedco.gov.jo/joomla/index.php?option=com\\_content](http://www.jedco.gov.jo/joomla/index.php?option=com_content)).

وقد تم توزيع (422) استبانة بالطريقة الميسرة، وتم إخضاع (384) استبانة للتحليل الإحصائي. وفيما يتعلق بكيفية الحصول على العينة، فقد تم تحديدها وفقاً للصيغ الإحصائية المعتمدة في احتساب العينة في حالة عدم المعرفة بعدد أفراد المجتمع، وحسب المعادلة الإحصائية التالية (بازرعة، 2016، ص98):

$$n = \frac{Z^2 P (1 - P)}{e^2}$$

n عينة الدراسة.

z تعبر عن القيمة الحرجة المقابلة للمساحة  $(1 - \alpha) / 2$ .

e تعبر عن خطأ المعاينة المسموح به في تقدير النسبة.

وبذلك استقر عدد أفراد العينة على (384) مستجيباً، وستتم زيادتها بنسبة 10% لتصبح (424) مفردة. وقد تم توزيع هذا

**المعالجة الإحصائية**

قام الباحثان بالاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات. فقد استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، كما تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression) وتحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression) من أجل اختبار الفرضية الثالثة.

**أساليب جمع البيانات:** تم الاعتماد على نوعين من مصادر المعلومات هما:

**أولاً: المصادر الأولية:** وهي تلك البيانات التي تم الحصول عليها من خلال البحث الميداني.

**ثانياً: المصادر الثانوية:** وهي البيانات التي تم الحصول عليها من المصادر المكتوبة مثل: كتب الإدارة والتسويق والمواد العلمية والتقارير والأبحاث والنشرات والدوريات المتخصصة التي تبحث في موضوع حاضنات الأعمال والقدرات الإبداعية.

**تحليل البيانات واختبار الفرضيات****أولاً: خصائص أفراد العينة**

يوضح الجدول (1) خصائص أفراد عينة الدراسة

الجدول (1): خصائص أفراد العينة

المتغير	الفئات والمسميات	التكرارات	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	280	72.9
	أنثى	104	27.1
العمر	25 سنة فأقل	85	22.2
	26-35 سنة	168	43.7
	36-40 سنة	66	17.2
	41-45 سنة	45	11.7
	46 سنة فأكثر	20	5.2
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	114	29.7
	بكالوريوس	231	60.2
	دراسات عليا	39	10.1
	المجموع	384	100.0%

بنسبة 60.2%، ثم الذين يحملون المؤهل العلمي (دبلوم فأقل) وبلغ عددهم (114) مستجيباً بنسبة 29.9%. وضمت العينة (39) مستجيباً يحملون مؤهلات علمية عليا (دراسات عليا).

#### ثانياً: نتائج الإحصاء الوصفي للبيانات المتعلقة بمحور الخطة المالية السليمة

تمت معالجة هذا المحور من خلال سبع فقرات حققت متوسطاً حسابياً قدره (3.701) بمستوى مرتفع من الأهمية. ويلاحظ من الجدول أن الفقرة التي تنص على أن توفير التمويل يعطي فرصة أكبر لنجاح برنامج عمل الحاضنة على المدى الطويل جاءت في المرتبة الأولى؛ إذ حققت متوسطاً حسابياً قدره (3.900) بدرجة أهمية مرتفعة، في حين أن العبارة التي تنص على أنه "من المناسب توافر الدعم المالي الحكومي للبرامج التي تدار وتمول من الحكومة" كانت الأقل من حيث متوسطات الإجابات؛ إذ حققت متوسطاً حسابياً قدره (3.490) بدرجة متوسطة من الأهمية.

1- الجنس: بلغ عدد الذكور (280) مستجيباً شكلوا نسبة 72.9% من إجمالي عينة الدراسة، في حين بلغ عدد الإناث (104) شكلن نسبة 27.1% من عينة الدراسة. 2- العمر: تركزت أعمار النسبة الأعلى من المستجيبين في عينة الدراسة في الفئة التكرارية (26-35 سنة) وبلغ عددهم (168) مستجيباً شكلوا ما نسبته 43.7% من إجمالي عينة الدراسة، ثم الفئة التكرارية (25 سنة فأقل) وبلغ عددهم (85) مستجيباً شكلوا ما نسبته 22.2%، ثم الفئة التكرارية (36-40 سنة) وبلغ عددهم (66) مستجيباً شكلوا ما نسبته 17.2%، ثم الفئة التكرارية (41-45 سنة) وبلغ عددهم (45) مستجيباً وشكلوا ما نسبته 11.7%، وأخيراً الفئة التكرارية (46 سنة فأكثر) وبلغ عددهم (20) مستجيباً وشكلوا ما نسبته 5.2%.

3- المؤهل العلمي: يتبين من الجدول السابق أن النسبة الأعلى للمستجيبين كانت من الذين يحملون المؤهل العلمي (بكالوريوس) وبلغ عددهم (231) مستجيباً

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الخطة المالية السليمة

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	ترتيب الفقرة
1	أرى أنه من المهم توفير التمويل اللازم للحاضنة من مرحلة بداية عملها.	3.757	0.718	مرتفعة	3
2	من الضروري إجراء دراسة جدوى اقتصادية عند افتتاح الحاضنة.	3.639	0.725	متوسطة	5
3	توفير التمويل يعطي فرصة أكبر لنجاح برنامج عمل الحاضنة على المدى الطويل.	3.900	0.801	مرتفعة	1
4	أرى أنه من الأنسب وجود خطة مالية سليمة قائمة على اليقين من مصادر دعم المشروع.	3.656	0.765	متوسطة	4
5	يجب أن تمتلك الحاضنة قدرة على جذب المستثمرين والداعمين.	3.585	0.801	متوسطة	6
6	من المناسب توافر الدعم المالي الحكومي للبرامج التي تدار وتمول من قبل الحكومة.	3.490	0.803	متوسطة	7
7	يجب أن تتمتع إدارة الحاضنة بالصلاحيات والاستقلالية الكافية للتصرف في ميزانيتها.	3.885	0.737	مرتفعة	2
الخطة المالية السليمة		3.701		مرتفعة	

ثالثاً: نتائج الإحصاء الوصفي للبيانات المتعلقة بمحور توافر الموارد البشرية المؤهلة

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور توافر الموارد البشرية المؤهلة

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	ترتيب الفقرة
8	أرى أنه من الضروري أن تتوفر للحاضنة الموارد البشرية ذات الخبرات والمؤهلات المناسبة.	3.914	0.7167	مرتفعة	1
9	من المهم أن تمتلك الحاضنة الموارد البشرية القادرة على تقديم الخدمات بشكل احترافي	3.766	0.651	مرتفعة	3
10	يجب أن تتمتع إدارة الحاضنة بالصلاحيات والاستقلالية الكافية في اتخاذ القرارات المناسبة.	3.566	0.697	متوسطة	6
11	أعتقد أنه من الأفضل تنمية مهارات العمل وروح العمل لدى العاملين في الحاضنة.	3.581	0.730	متوسطة	5
12	يجب أن تمتلك إدارة الحاضنة القدرة على إحداث التأثيرات لتعزيز وجودها في أي مجتمع.	3.657	0.604	متوسطة	4
13	يجب أن تمتلك الحاضنة القدرة على خلق فرص العمل من خلال المؤسسات التي ساعدت في إقامتها.	3.890	0.702	مرتفعة	2
14	يجب أن يتناسب عدد العاملين في الحاضنة مع حجم المشروعات التي يتم احتضانها.	3.523	0.612	متوسطة	7
توافر الموارد البشرية المؤهلة		3.699		مرتفعة	

مع حجم المشروعات التي يتم احتضانها" كانت الأقل من حيث متوسطات الإجابات؛ فقد حققت متوسطاً حسابياً قدره (3.523) بدرجة متوسطة من الأهمية.

رابعاً: نتائج الإحصاء الوصفي للبيانات المتعلقة بمحور مجتمع الأعمال والجهات الداعمة

تمت معالجة هذا المتغير من خلال سبع فقرات حققت متوسطاً حسابياً قدره (3.699) بمستوى مرتفع من الأهمية. ويلاحظ من الجدول أن الفقرة التي تنص على أنه "من الضروري أن تتوفر للحاضنة الموارد البشرية ذات الخبرات والمؤهلات المناسبة" جاءت في المرتبة الأولى؛ إذ حققت متوسطاً حسابياً قدره (3.914) بدرجة مرتفعة من الأهمية، في حين أن العبارة التي تنص على أنه "يجب أن يتناسب عدد العاملين في الحاضنة

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور مجتمع الأعمال والجهات الداعمة

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	ترتيب الفقرة
15	من الضروري وجود إدارة علاقات جيّدة مع رجال الأعمال والجهات التعليمية المختلفة.	3.776	0.673	مرتفعة	3
16	من الضروري وجود إدارة علاقات جيّدة مع المنظمات الراحية التي تدعم الحاضنة بشكل أساسي.	3.657	0.707	متوسطة	4
17	من المهم أن تقوم إدارة الحاضنة بتكوين شراكة استراتيجية فعالة مع مجتمع الأعمال.	3.461	0.766	متوسطة	6
18	يجب أن تكون الحاضنة قادرة على الاستجابة لحاجات أفراد مجتمع الأعمال المبتكرين.	3.600	0.644	متوسطة	5
19	من الأنسب أن تمتلك الحاضنة المعرفة الدقيقة بالاحتياجات الخاصة بإنشاء الأعمال.	3.890	0.645	مرتفعة	1
20	يجب أن تقوم الحاضنة بالتعرف إلى العملاء المرتقبين للحاضنات والأعمال التي يباشرونها.	3.852	0.588	مرتفعة	2
	مجتمع الأعمال والجهات الداعمة	3.706		مرتفعة	

شراكة استراتيجية فعالة مع مجتمع الأعمال" كانت الأقل من حيث متوسطات الإجابات؛ فقد حققت متوسطاً حسابياً قدره (3.461) بدرجة أهمية متوسطة.

خامساً: نتائج الإحصاء الوصفي للبيانات المتعلقة بالمتغير التابع: القدرات الإبداعية

تمت معالجة هذا المتغير من خلال ست فقرات حققت متوسطاً حسابياً قدره (3.706) بمستوى مرتفع من الأهمية. ويلاحظ من الجدول أن الفقرة التي تنص على أنه "من الأنسب أن تمتلك الحاضنة المعرفة الدقيقة بالاحتياجات الخاصة بإنشاء الأعمال جاءت في المرتبة الأولى؛ إذ حققت متوسطاً حسابياً قدره (3.890) بدرجة مرتفعة من الأهمية، في حين أن العبارة التي تنص على أنه "من المهم أن تقوم إدارة الحاضنة بتكوين

## الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير التابع: القدرات الإبداعية

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	ترتيب الفقرة
21	تقوم الحاضنة بإعداد برامج تدريب وتقديمها لتطوير المهارات الريادية عندي.	3.847	0.690	مرتفعة	2
22	تحرص الحاضنة على تشجيع روح الإبداع والابتكار عندي.	3.885	0.713	مرتفعة	1
23	تقدم الحاضنة لي مجموعة من البرامج التعليمية المرتكزة على التعرف ودراسة التجارب العملية المؤدية إلى التطوير والابتكار.	3.647	0.751	متوسطة	5
24	توفر الحاضنة المظلة القانونية النظامية لحماية الإنتاج الفكري وبراءات الاختراع.	3.747	0.670	مرتفعة	4
25	تسعى الحاضنة إلى تطوير روح الريادة لديّ وبث روح العمل الحر وغرسها عندي.	3.828	0.642	مرتفعة	3
26	تقوم الحاضنة بمتابعة نشاط مشروعك الصغير وتقييمها في المجالات الإبداعية بشكل مستمر.	3.533	0.710	متوسطة	6
القدرات الإبداعية		3.747		مرتفعة	

بدرجة أهمية مرتفعة.

## نتائج اختبار فرضيات البحث

اختبار الفرضية الثالثة: وتنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعوامل نجاح حاضنات الأعمال بمحاورها (وجود خطة مالية سليمة، وتوافر الموارد البشرية المؤهلة، ومجتمع الأعمال والجهات الداعمة) في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن.

تمت معالجة هذا المتغير من خلال ست فقرات حققت متوسطاً حسابياً قدره (3.747) بمستوى مرتفع من الأهمية. ويلاحظ من الجدول أن الفقرة التي تنص على "أن الحاضنة تحرص على تشجيع روح الإبداع والابتكار" جاءت في المرتبة الأولى؛ إذ حققت متوسطاً حسابياً قدره (3.885) بدرجة مرتفعة من الأهمية، في حين أن العبارة التي تنص على أن "الحاضنة تقوم بمتابعة نشاط مشروعك الصغير وتقييمه في المجالات الإبداعية بشكل مستمر" كانت الأقل من حيث متوسطات الإجابات؛ فقد حققت متوسطاً حسابياً قدره (3.533).

## الجدول (6): نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression) لتأثير عوامل

## نجاح حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة

القرار الإحصائي	F المحسوبة	$R^2$	Sig.	المتغير المستقل
رفض الفرضية العدمية	15.729	0.492	0.000	أثر عوامل نجاح حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية

مستوى المعنوية ( $\alpha = 0.05$ )، والقيمة الجدولية  $T = 2.29$ .

تشير النتائج إلى أن التباين في المتغيرات المستقلة ( $R^2$ ) يفسر ما نسبته (49.2%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع، في حين تعزى النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى. أما فيما يتعلق باختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عن الفرضية الثالثة، فإن الجداول (7-9) تبين النتائج التي تم التوصل إليها. أولاً: اختبار الفرضية الفرعية الأولى: وتتص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لوجود خطة مالية سليمة في تنمية القدرات التنافسية للمشاريع الصغيرة في الأردن".

يتضح أن قيمة F المحسوبة هي (15.729) فيما بلغت قيمتها الجدولية (2.29). وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها، يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعوامل نجاح حاضرات الأعمال بمحاورها (وجود خطة مالية سليمة، وتوافر الموارد البشرية المؤهلة، ومجتمع الأعمال والجهات الداعمة) في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن". وهذا ما تؤكد قيمة مستوى الدلالة (Sig.) البالغة 0.000؛ إذ إنها أقل من 5%. كما

الجدول (7): نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression) للفرضية الفرعية الأولى

البيان	R <sup>2</sup> معامل التحديد	T	β	Sig. مستوى الدلالة
أثر وجود خطة مالية سليمة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة	0.124	3.825	0.322	0.000

\* يكون الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) وقيمة T الجدولية 1.671.

هذا إشارة إلى أن هناك أثراً إيجابياً لوجود خطة مالية سليمة في تنمية القدرات الإبداعية.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة  $t=3.825$ ، مما يعني وجود أثر ذي دلالة إحصائية لوجود خطة مالية سليمة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن عند مستوى الدلالة 0.05. وقد بينت نتائج التحليل أن معامل التحديد  $R^2$  بلغ (0.124)، وهذه القيمة تبين أن وجود خطة مالية سليمة يفسر ما نسبته (12.4%) من التباين الحاصل في المتغير التابع. كما بلغت قيمة درجة التأثير  $\beta$  (0.322) وفي

ثانياً: اختبار الفرضية الفرعية الثانية: وتتص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوافر الموارد البشرية المؤهلة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن".

الجدول (8): نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression) للفرضية الفرعية الثانية

البيان	R <sup>2</sup> معامل التحديد	T	β	Sig. مستوى الدلالة
أثر توافر الموارد البشرية المؤهلة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن	0.088	3.145	0.296	0.002

\* يكون الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) وقيمة T الجدولية 1.671.

$\beta$  (0.296)، وفي هذا إشارة إلى أن هناك أثراً إيجابياً لتوافر الموارد البشرية المؤهلة في تنمية القدرات الإبداعية.

**ثالثاً: اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:** وتنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لوجود مجتمع الأعمال والجهات الداعمة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن".

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة  $t=3.145$ ، مما يعني وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتوافر الموارد البشرية المؤهلة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن عند مستوى الدلالة 0.05. وقد بينت نتائج التحليل أن معامل التحديد  $R^2$  بلغ (0.088)، وهذه القيمة تبين أن توافر الموارد البشرية المؤهلة يفسر ما نسبته (8.8%) من التباين الحاصل في المتغير التابع. كما بلغت قيمة درجة التأثير

الجدول (9): نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression) للفرضية الفرعية الثالثة

البيان	R <sup>2</sup> معامل التحديد	T	$\beta$	Sig. مستوى الدلالة
أثر وجود مجتمع الأعمال والجهات الداعمة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن	0.113	3.625	0.336	0.000

\* يكون الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  وقيمة T الجدولية 1.671.

في المتغير التابع، في حين يعزى الباقي إلى عوامل أخرى. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مهدي (2015) التي خلصت إلى أن حاضنات المشروعات تهدف بشكل أساسي إلى الترويج لروح الريادة، ومساندة المشاريع الريادية الصغيرة في مواجهة صعوبات مرحلة الانطلاق. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة نصير وزين (2018) التي بينت أن الجزائر عملت على دفع هذا القطاع وتمكينه من القيام بدوره الاقتصادي واتخذت سلسلة من الإجراءات والتدابير، منها حاضنات الأعمال التي تعتبر من أشكال النهوض بالمؤسسات الصغيرة.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعكس أهمية حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن في مختلف القطاعات التي تنتمي إليها؛ فهذه المشاريع تحتاج إلى ظروف عمل مؤاتية وإلى أنشطة وآليات تدعم عملياتها على الأقل في السنوات المبكرة من دورة حياتها. وهذا بدوره يستوجب احتضان تلك المشاريع وتوفير أسس نشأتها واستمرارها من خلال إنشاء حاضنات تعتمد على توفير أشكال المساعدات كافة بدءاً بدراسات الجدوى ومصادر التمويل، ومروراً بالاستثمارات الصناعية والتسويقية، ووصولاً إلى خدمات التسويق والتصدير.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة  $t=3.625$ ، مما يعني وجود أثر ذي دلالة إحصائية لوجود مجتمع الأعمال والجهات الداعمة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن عند مستوى الدلالة 0.05، وقد بينت نتائج التحليل أن معامل التحديد  $R^2$  بلغ (0.113)، وهذه القيمة تبين أن وجود مجتمع الأعمال والجهات الداعمة يفسر ما نسبته (11.3%) من التباين الحاصل في المتغير التابع. كما بلغت قيمة درجة التأثير  $\beta$  (0.336)، وفي هذا إشارة إلى أن هناك أثراً إيجابياً لوجود مجتمع الأعمال والجهات الداعمة في تنمية القدرات الإبداعية.

### النتائج

أشارت نتائج البحث إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعوامل نجاح حاضنات الأعمال بمحاورها (وجود خطة مالية سليمة، وتوافر الموارد البشرية المؤهلة، ومجتمع الأعمال والجهات الداعمة) في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن. كما تشير النتائج إلى أن التباين في المتغيرات المستقلة ( $R^2$ ) فسر ما نسبته (49.2%) من التغيرات الحاصلة

وتعكس هذه النتيجة أهمية وجود خطة مالية سليمة لتوفير المرافق الأساسية اللازمة للمشاريع الصغيرة في الأردن من مختبرات ومعامل وتجهيزات، والاحتياجات المالية الإضافية من أجهزة وبرامج وخدمات تقنية المعلومات وشبكات الاتصالات، وكذلك عمل الترتيبات اللازمة لتوفير متطلبات البنية التحتية للمشاريع عن طريق المشاركة أو التنسيق مع الجامعات وهيئات نقل التقنية أو عن طريق الاستئجار.

**ثانياً:** وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتوافر الموارد البشرية المؤهلة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن. وتبين أن درجة التأثير في تنمية القدرات الإبداعية الناتج عن توافر الموارد البشرية المؤهلة  $\beta$  بلغت (0.296). وفي هذا إشارة إلى أن هناك أثراً إيجابياً لتوافر الموارد البشرية المؤهلة في تنمية القدرات الإبداعية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مهدي (2015) التي أظهرت وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين خدمات حاضنة المشروعات وتعزيز ريادة الأعمال، وبينت أن تنمية الموارد البشرية ترتبط مع تعزيز ريادة الأعمال بعلاقة معنوية موجبة.

وهذه النتيجة تؤكد أهمية وجود الموارد البشرية المؤهلة في حاضنات الأعمال في الأردن، وخصوصاً الحاضنات الموجودة في الجامعات، بحيث يستفاد من خبرات الموارد البشرية المؤهلة لتحويل نتائج البحوث إلى منتجات وخدمات تجارية من ناحية، وتهيئة البيئة المناسبة لتدريب أصحاب المشاريع الصغيرة في الأردن من ناحية أخرى، وذلك من خلال الاتصال بمؤسسات دعم الاستثمار أو الاستخدام الفعال لرأس المال المتاح.

وتبين أنه من الضروري أن تتوفر في الحاضنة الموارد البشرية ذات الخبرات والمؤهلات المناسبة والقادرة على تقديم الخدمات بشكل احترافي، وأن تمتلك الحاضنة القدرة على خلق فرص العمل من خلال المؤسسات التي ساعدت في إقامتها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزهراني (2013) التي توصلت إلى وجود علاقة قوية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مدى توافر الإمكانيات المادية والبشرية في حاضنات الأعمال التكنولوجية السعودية ومدى قدرتها على توفير مجالات الدعم الأدائية والإبداعية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

**ثالثاً:** وجود أثر ذي دلالة إحصائية لوجود مجتمع الأعمال والجهات الداعمة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع

كما أظهرت النتائج أن المحور الأكثر تأثيراً في تنمية القدرات الإبداعية كان وجود مجتمع الأعمال والجهات الداعمة؛ فقد بلغت قيمة درجة التأثير  $\beta$  لهذا المحور (0.336)، ثم جاء محور وجود خطة مالية سليمة، وبلغت درجة التأثير  $\beta$  له (0.322)، وأخيراً جاء محور توافر الموارد البشرية المؤهلة الذي كان الأقل تأثيراً في تنمية القدرات الإبداعية.

وتبين أن عوامل نجاح حاضنات الأعمال تسهم في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن؛ إذ تحرص الحاضنة على تشجيع روح الإبداع والابتكار عند المستفيدين من خدماتها وتقوم أيضاً بإعداد برامج تدريب وتقديمها لتطوير المهارات الريادية لديهم، وتسعى إلى تطوير روح الريادة وبث روح العمل الحر في نفوسهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مراد وأنيسه (2018) التي بينت أن حاضنات الأعمال في الجزائر من أهم المداخل المطروحة ضمن أجندة مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية المستدامة، وترسيخ دورها ضمن سلسلة خلق القيمة في الاقتصاد الوطني من خلال الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال وتميئتها وتدليل مختلف العوائق التي تواجهها بغية تعزيز روح الريادة والعمل الحر ونشرها. وفيما يتعلق باختبار الفرضيات الفرعية، فكانت كما يلي:

**أولاً:** وجود أثر ذي دلالة إحصائية لوجود خطة مالية سليمة في تنمية القدرات التنافسية للمشاريع الصغيرة في الأردن. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشميمري والمحيميد (2014) التي أظهرت وجود أثر لتمويل المشروعات الصغيرة في إنشائها ونموها. وتبين أن درجة التأثير في تنمية القدرات الإبداعية الناتج عن وجود خطة مالية سليمة، قيمة درجة التأثير  $\beta$  بلغت (0.322) وفي هذا إشارة إلى أن هناك أثراً إيجابياً لوجود خطة مالية سليمة في تنمية القدرات الإبداعية. وتبين هذه النتيجة أهمية توفير التمويل من مرحلة بداية العمل لأنه يعطي فرصة أكبر لنجاح برنامج عمل الحاضنة على المدى الطويل، كما تبين أهمية أن تتمتع إدارة الحاضنة بالصلاحيات والاستقلالية الكافية للتصرف في ميزانيتها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سعدالله وطالبي (2018) التي أظهرت تطور مهنة حاضنات الأعمال وإدارة صناديق الاستثمار الخاص ورأس المال المخاطر كأدوات تمويلية مهمة يمكنها أن تصاحب المشاريع الصغيرة.

القادمة بأنها عقود ازدهار العمل الفردي والإبداعي والريادي الذي يتم في إطار المشروعات الصغيرة. أما مستقبل المشروعات الصغيرة فهو في أنها تشكل نواة لتصبح عملاقاً كبيراً في مضمار الاقتصاد القومي خلال السنوات القادمة. وسيكون لها دور ملحوظ في إطار الهياكل الاقتصادية المختلفة لتلعب دورها وتحمل مسؤولياتها.

#### التوصيات

يوصي الباحثان بما يلي:

- 1- التأكيد على أهمية امتلاك حاضنات الأعمال القدرة على جذب المستثمرين والداعمين للمشاريع الصغيرة.
  - 2- تعزيز قدرات حاضنات الأعمال في مجال توفير الدعم المالي الحكومي للبرامج التي تدار وتمول من الحكومة.
  - 3- ضرورة توفير العدد الكافي من العاملين في حاضنات الأعمال بما يتناسب مع حجم المشروعات التي يتم احتضانها.
  - 4- منح إدارة حاضنات الأعمال الصلاحيات اللازمة والاستقلالية الكافية في اتخاذ القرارات الخاصة بتوفير الموارد البشرية المؤهلة وتنمية مهاراتها وروح العمل لديها.
  - 5- التأكيد على أهمية قيام إدارة حاضنات الأعمال بتكوين شراكات استراتيجية فعالة مع مجتمع الأعمال.
  - 6- ضرورة أن تستجيب حاضنات الأعمال لحاجات أفراد مجتمع الأعمال المبتكرين وإدارة علاقات جيدة مع المنظمات الراحية.
  - 7- قيام حاضنات الأعمال بتقديم البرامج التعليمية المرتكزة على التعرف ودراسة التجارب العملية المؤدية إلى التطوير والابتكار.
  - 8- ضرورة توفير حاضنات الأعمال للمظلة القانونية النظامية لحماية الإنتاج الفكري وبراءات الاختراع.
  - 9- ضرورة أن تقوم حاضنات الأعمال بمتابعة نشاطات المشروع الصغير وتقييمها في المجالات الإبداعية بشكل مستمر.
- شكر وتقدير:** هذه الورقة العلمية تم نشرها كجزء من مشروع مدعوم من عمادة البحث العلمي في جامعة البلقاء التطبيقية.

الصغيرة في الأردن. وتبين أن درجة التأثير في تنمية القدرات الإبداعية الناتج عن وجود مجتمع الأعمال والجهات الداعمة  $\beta$  بلغت (0.336). وفي هذا إشارة إلى أن هناك أثراً إيجابياً لوجود مجتمع الأعمال والجهات الداعمة في تنمية القدرات الإبداعية.

وهذا يعني توجيه مجتمع الأعمال والجهات الداعمة نحو دعم المشاريع الصغيرة الواعدة وذات الإنتاجية العالية في الأردن، من خلال تسهيل الوصول إلى هذه الجهات لتأمين مصادر التمويل؛ إذ يمكن للحاضنات مساعدة المشاريع الصغيرة المنتسبة إليها وتسهيل اتصالاتها بالجهات الراغبة في الاستثمار في هذه المشاريع وهي في طور التقديم والنمو، كما يمكن للحاضنات نفسها المشاركة في ملكية هذه المشاريع.

وبينت النتائج أنه من الأنسب أن تمتلك الحاضنة المعرفة الدقيقة بالاحتياجات الخاصة بإنشاء الأعمال، وأن تكون قادرة على التعرف إلى العملاء المرتقبين للحاضنات والأعمال التي يباشرونها. كما اتضحت أهمية وجود إدارة علاقات جيدة مع رجال الأعمال والجهات التعليمية المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزهراني (2013) التي توصلت إلى أن حاضنات الأعمال التكنولوجية السعودية تقوم بتقديم مجالات الدعم الأدائي والإبداعي للمشروعات الصغيرة التي يتم احتضانها، بدرجة عالية.

#### الخلاصة

نخلص إلى القول إن اهتمام الدول مع اختلاف قوة اقتصادها بالمشروعات الصغيرة قد تزايد بشكل كبير، وذلك بسبب الدور الإيجابي الذي تقدمه تلك المشروعات لدعم حركة التنمية الاقتصادية وزيادة النمو الاقتصادي ورفع مستوى دخل الفرد والمساهمة في زيادة نسب التوظيف وتقليل معدلات الفقر والبطالة. ونتيجة لهذا التوجه والمدعم بالتخطيط الاستراتيجي والدراسات الاقتصادية، تمكنت هذه الدول من تحقيق مرادها.

وقد أصبح العالم يعايش التطور والتوسع المستمرين في المشروعات الصغيرة، حتى غن التقدم الاقتصادي الذي تسعى إليه اقتصادات بلدان العالم كافة أخذ يعتمد إلى حد كبير على نمو المشروعات الصغيرة واتساعها في مجال الأعمال، وبخاصة في مجال الخدمات والتجارة. ويمكن أن نصف مسبقاً العقود

## المراجع

## المراجع العربية

- الإبداع العربي. *مجلة آفاق اقتصادية*، جامعة دبي، الإمارات العربية المتحدة، (97)، ص 123-124.
- الشميري، احمد والمحيميد، احمد، 2014، واقع تمويل مشاريع ريادة الأعمال في السعودية من وجهة نظر خبراء ريادة الأعمال. ورقة عمل قدمت إلى *المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال: نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط*، 9-11 سبتمبر، كتاب المؤتمر، ص 84-103.
- الشيخ، فؤاد نجيب وملحم، يحيى والعاليك ومحمد، وجدان، 2009، صاحبات الأعمال الرياديات في الأردن: سمات وخصائص. *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*. 15 (2)، ص 497-521.
- عاشور، كنوش، 2016، تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية. بحث مقدم إلى *ملتقى مخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا المنعقد في جامعة حسيبة بن بوعلوي*، الشلف، الجزائر، 17-18 نيسان 2016.
- العامري، صالح والغالبي، طاهر، 2018، *الإدارة والأعمال*. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبابة، علي، وحجوبة حميد، 2017، متطلبات استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية. بحث مقدم إلى *الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة*. 6-7 ديسمبر 2017، جامعة الوادي، الجزائر.
- عبد الجابر، تيسير والمحروق، ماهر، 2003، الاستراتيجيات الاقتصادية والسياسية النقدية المطلوبة لتيسير تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة. بحث مقدم إلى *الملتقى السنوي الإسلامي السادس، الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية*. 27-29 أيلول 2003، عمان، الأردن.
- الكساسبة، محمد مفضي، 2014، تأثير المجمع التجاري في نجاح الأعمال الصغيرة: دراسة استطلاعية على الأعمال الصغيرة في مكة مول في مدينة عمان. *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، 10 (3)، ص 473-487.
- مبارك، مجدي عوض، 2017، *الريادة في الأعمال (المفاهيم والنماذج والمداخل العلمية)*. عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مراد، آيت محمد وأنيسة، أمزيان، 2018، واقع حاضرات الأعمال
- بازرعة، محمود، 2016، *بحوث التسويق للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات التسويقية*. مكتبة العبيكان، الرياض: السعودية.
- بودرامه، مصطفى ومهملي، الوزناجي، 2016، *دور المشروعات المصغرة في تحقيق ريادة الأعمال في الجزائر*. منشورات كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر.
- جواد، شوقي، وحجازي، هيثم والجلوني، محمد، 2016، أثر بيئة تفعيل المعرفة في المنظمات الريادية - أنموذج مقترح للمنظمات الأردنية. *المؤتمر العلمي السنوي العاشر (ريادة الأعمال في مجتمع المعرفة)*. 26-29/4/2016، جامعة الزيتونة الأردنية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، عمان، الأردن.
- الحناوي، محمد، 2016، *حاضرات الأعمال*. الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
- رحيم، حسين، 2013، نظم حاضرات الأعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي. *مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير*، منشورات كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، ص 164-181.
- الزهراني، عبدالله، 2013، دور حاضرات الأعمال التكنولوجية في تنمية القدرات الإبداعية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في السعودية: دراسة ميدانية من وجهة نظر القائمين على هذه المشروعات. دراسة مقدمة إلى *المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية المال والأعمال، في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، بعنوان: دور التميز والريادة في تفوق منظمات الأعمال*. 21-22/5/2013م، عمان، الأردن.
- الزيادات، محمد عواد وأبو جليل، محمد منصور، 2017، دور مراكز الإبداع التكنولوجية في تعزيز توجهات طلبة الجامعات الأردنية نحو ريادة الأعمال وامتلاك المشاريع الخاصة. بحث مقدم إلى *المؤتمر الدولي الرابع لكلية إدارة الأعمال في جامعة مؤتة، بعنوان: الابتكار والريادة من أجل استدامة الأعمال*. 11-13 نيسان 2017م.
- سعد الله، أحمد أمين وطالبي، محمد، 2018، واقع وآفاق حاضرات الأعمال ورأس المال المخاطر الخاص كبديل فعال لدعم وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة: دراسة تجارب الدول العربية. بحث مقدم إلى *المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر، بعنوان: الريادة والاستدامة في قطاع الأعمال*. المنعقد في جامعة فيلادلفيا، عمان، الأردن، 16-17 نيسان 2018.
- الثلبي، نبيل محمد، 2014، دور المشروعات الصغيرة في دعم

.option=com\_content.

نصير، أحمد وزين، يونس، 2018، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر والخروج من الأزمة النفطية 2014. ورقة بحثية مقدمة لفعاليات المؤتمر العلمي الحادي عشر حول: الريادة والاستدامة في قطاع الأعمال. الذي نظمته كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة فيلادلفيا، المملكة الهاشمية الأردنية، 16-17 نيسان 2018. هيك، عبد الحميد مصطفى، 2018، إدارة المشروعات الصغيرة. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

في الاقتصاد الجزائري: الفرص والتحديات. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر، بعنوان: الريادة والاستدامة في قطاع الأعمال. جامعة فيلادلفيا، 16-17 نيسان 2018، عمان، الأردن.

مهدي، جابر، 2015، أثر حاضنات المشروعات في تعزيز ريادة الأعمال بمدينة عنابة. مجلة العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة - الجزائر، 16 (2)، ص 148-169. الموقع الإلكتروني www.jedco.gov.jo/joomla/index.php?

### المراجع الأجنبية

- Brown, J.D., Earle, J.S. and Lup, D. 2005. What Makes Small Firms Grow? Finance, Human Capital, Technical Assistance and the business environment in Romania. *Economic Development and Cultural Change*, 54 (1): 33-70.
- Brush, C., Carter, N., Gatewood, E., Greene, P. and Hart, M. 2001. *The Diana Project: Women Business Owners and Equity Capital: The Myths Dispelled*. Kansas City, Missouri: Kauffman Foundation.
- Cullen, Margaret. 2014. Business Incubation in the Eastern Cape: A Case Study. *International Journal for Innovation, Education and Research*, 2 (5): 76-89.
- Honig, B. 1998. What Determines Success? Examining the Human, Financial, and Social Capital of Jamaican Microentrepreneurs. *Journal of Business Venturing*, 13: 371-394.
- Grilo, Isabel Thurik, A. Roy. 2015. Latent and Actual Entrepreneurship in Europe and the US: Some Recent Developments. *International Entrepreneurship and Management Journal*, 1 (4): 1-29.
- Lavrow Marina and Sample Sherry. 2012. *Business Incubation Trend or Fad? Incubating the Start-up Company to the Venture Capital Stage: Theory and Practice*. Ottawa, Canada – MBA.
- Michael, Ames and Mark A. Runco. 2015. Predicting Entrepreneurship from Ideation and Divergent Thinking. *Creativity and Innovation Management*, 14 (3): 3-19.
- Omri, Anis Frikha, Maha Ayadi and Bouraoui, Mohamed Amine. 2015. An Empirical Investigation of Factors Affecting Small Business Success. *Journal of Management Development*, 34 (9): 1073-1093.
- Sekaran, Uma. 2015. *Research Methods for Business: A Skill Building Approach*. John Willy & Sons, New Delhi.
- Shane, S., Venktaraman, S. 2000. The Promise of Entrepreneurship as A Field of Research. *Academy of Management Review*, 25: 217-226.

### المراجع العربية باللغة الإنجليزية

- Ababa, A. & Hajouba, H. 2017. Sustainability Requirements for Algerian SMEs. Research Presented to the *National Forum on the Problem of Sustainability of SMEs*, held on 6 and 7 December 2017, El Oued University, Algeria.
- Abd Al-Jaber, T. & Al-Mahrouk, M. 2003. Monetary Economic and Political Strategies Required to Facilitate Small and Medium Enterprises Financing. Paper Presented to the *Sixth Islamic Annual Forum*, Arab Academy for Banking Sciences, Amman, Jordan, 27-29 September 2003.
- Al-Amry, S. & Al-Ghalbi, T. 2018. *Administration and Business*. Wael House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Hinnawi, M. 2016. *Business Incubators*. University

- House for Publishing and Distribution, Alexandria, Egypt.
- Al-Kasasbeh, M. 2014. The Impact of the Commercial Complex on Small Business Success: An Exploratory Study on Small Businesses in Mecca Mall in Amman City. *Jordanian Journal of Business Administration*, 10 (3): 473-487.
- Al-Shalabi, N. 2014. The Role of Small Enterprises in Supporting Arab Creativity. *Economic Horizons Journal*, Dubai University, United Arab Emirates, (97): 123-124.
- Al-Shamimry, A. & Al-Mehaimid, A. 2014. *The Reality of Financing Entrepreneurial Projects in Saudi Arabia: The View of Entrepreneurship Experts*. A Working Paper Presented to the *Saudi International Conference on Entrepreneurship Associations and Centers: Towards a Supportive Environment for Entrepreneurship in the Middle East*. September 9-11, Conference Book: 84-103.
- Ashour, K. 2016. *Development of Small and Medium Enterprises in Algeria*. An International Forum on the Requirements for the Rehabilitation of Small and Medium Enterprises in the Arab Countries. Research Presented to the *Forum of the Laboratory of Globalization and North African Economics*, held at Hassiba Ben Bouali University, Chlef, Algeria, 17-18 April, 2016.
- Al-Zahrani, A. 2013. The Role of Technology Business Incubators in Developing the Creative Capabilities of Small and Medium Enterprises in Saudi Arabia: a field study from the viewpoint of those in Charge of These Projects. A Study Presented to the *Second International Scientific Conference of the Faculty of Finance and Business, at the International Islamic Sciences University, Entitled: The Role of Excellence and Leadership in the Excellence of Business Organizations*, 21-22/5/2013, Amman, Jordan.
- Al-Zyadate, M. & Abu Jalil, M. 2017. The Role of Technological Innovation Centers in Enhancing the Orientations of Jordanian University Students towards Entrepreneurship and Owning Private Projects. Research Presented to the *Fourth International Conference of the Faculty of Business Administration at Mutah University, Entitled: Innovation and Leadership for Business Sustainability*, 11-13 April 2017.
- Bazraa, M. S. 2016. *Marketing Research for Planning, Control and Marketing Decision Making*. Obeikan Library, Riyadh: Saudi Arabia.
- Bodrumah, M. & Mahmaly, W. 2016. *The Role of Microenterprises in Achieving Entrepreneurship in Algeria*. Publications of the Faculty of Economic and Management Sciences, University of Setif, Algerian Republic.
- Heikal, A. 2018. *Small Projects Management*. Dar Al Fajr for Publishing and Distribution, Cairo, Arab Republic of Egypt.
- Jawad, S., Hijazi, H. & Al-Jalouni, M. 2016. The Impact of the Environment Enabling Knowledge in Entrepreneurial Organizations - A Proposed Model for Jordanian Organizations. *The Tenth Annual Scientific Conference (Entrepreneurship in the Knowledge Society)*. 26-29/4/2016, Al-Zaytoonah University of Jordan, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Oman, Jordan.
- Mahdi, J. 2015. The Impact of Project Incubators on Promoting Entrepreneurship in Annaba. *Journal of Economic Sciences*, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, University of Mohamed Boudiaf, Massila - Algeria, 16 (2): 148-169.
- Mubarak, M. 2017. *Entrepreneurship (Concepts, Models and Scientific Approaches)*. Modern Book World for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Murad, A. & Anisa, A. 2018. *The Reality of Business Incubators in The Algerian Economy: Opportunities and Challenges*. Research Presented to the *Eleventh International Scientific Conference, Entitled: Entrepreneurship and Sustainability in the Business Sector*. Philadelphia University, Amman, Jordan, 16-17 April 2018.
- Naseer, A. & Zein, Y. 2018. The Sector of Small and Medium

- Enterprises in Algeria and The Exit from The Oil Crisis 2014. A Research Paper Presented to *the Eleventh Scientific Conference on: Entrepreneurship and Sustainability in the Business Sector*. Faculty of Administrative and Financial Sciences, University of Philadelphia, The Hashemite Kingdom of Jordan, April 16-17, 2018.
- Raheem, H. 2013. Organizing Business Incubators as a Mechanism to Support Technological Innovation. **Journal of Economics and Management Sciences**. Publications of the Faculty of Economics and Management Sciences, Farhat Abbas University, Setif: 164-181.
- Saadallah, A. & Talbi, M. 2018. The Reality and Prospects of Business Incubators and Private Risk Capital as an Effective Alternative to Supporting and Financing Small and Medium Enterprises: A Study of Arab Countries' Experiences. Research Presented to the *Eleventh International Scientific Conference, Entitled: Leadership and Sustainability in the Business Sector*, Philadelphia University, Amman, Jordan, 16-17 April 2018.
- Sheikh, F., Melhem, Y. Al-Akalik and Mohammad, W. 2009. Entrepreneur Entrepreneurs in Jordan: Features and Characteristics. *Jordanian Journal of Business Administration*, 15 (2): 497-521.
- Website, [www.jedco.gov.jo/joomla/index.php?option=com\\_content](http://www.jedco.gov.jo/joomla/index.php?option=com_content).